

بدورها كانت تشكل القاعدة الخامسة من قواعد المملكة الشامية^(١٤) ولم تتبدل هذه التبعية في العهد العثماني . فمن المعروف ان العثمانيين بعد قضائهم سنة ٩٢٧هـ / ١٥٢١م ، على حركة العصيان التي قادها ضدهم الامير المملوكي جان بردى بن عبد الله الغزالي المولى على دمشق « ومعاملاتها »^(١٥) ، من قبل السلطان سليم الأول ، قسموا بلاد الشام الى ثلاث ولايات : ولاية حلب ، ولاية طرابلس الشام وولاية دمشق الشام . وقسمت الولاية الاخيرة الى عدد من السناجق (الألية) هي : دمشق ، تدمر ، عجلون ، الكرك (كانت في معظم الاحيان تدمج مع عجلون) غزة ، القدس الشريف ، نابلس ، صفد واللجون^(١٦) . وعند العودة الى دفاتر الطابو (الأراضي) العائدة الى سنجق اللجون نجدها تذكر حيفا كقرية في ناحية ساحل عنتيت الغربي التابع للسنجق المذكور . ولعله من المفيد هنا ان نقارن المعلومات الواردة عن حيفا في دفتريين من دفاتر الطابو : الأول منهما^(١٧) يعود تاريخه الى سنة ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م ، أما الثاني^(١٨) فيرجع بتاريخه الى سنة ١٠٠٥هـ / ١٥٩٦م .

(١٤) حول صفد المملوكية انظر العثماني المذكور اعلاه ، والقلقشندي مصدر سبق ذكره ، م ٤ ، ص ١٤٩ .

(١٥) حول هذه الحركة انظر شمس الدين بن طولون (ت ٩٥٢هـ / ١٥٤٦م) مفاكهة الخلان في حوادث الزمان ، م ٢ ، تحقيق محمد مصطفى ، القاهرة ١٩٦٢ - ١٩٦٤ ، م ٢ ، ص ١٢٣ - ١٢٤ ، كذلك لنفس المؤلف ، اعلام الورى بمن ولى نائبا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، تحقيق محمد احمد دهمان ، دمشق ، ١٩٦٤ ، ص ٢٣١ - ٢٣٧ .

(١٦) حول هذه التقسيمات انظر : U. Heyd, *Ottoman Documents on Palestine 1552-1615*, (O.U.P.) 1960, p. 53.

(١٧) هذا الدفتر محفوظ بمديرية المحفوظات التابع لرئاسة الوزراء باسطنبول ، تحت رقم ١٩٢ . والجدير بالذكر انه يوجد بنفس المديرية دفتر طابو آخر تحت رقم ١٠٣٨ ، غير مؤرخ يزونا بالمعلومات التالية عن حيفا « قرية حيفا تابع مرج بني عامر خانة ١٦ ، حاصل قسم من الربيع ،

| | | | | | |
|------------|------------|------------|----------|----------|---------|
| حنطة/غزاره | شعير/غزاره | خراج زيتون | خراج تين | رسم معزة | رسم نحل |
| ١٥ | ٨ | ١١٦٥ | ٥٠ | ١٣٥ | ٢٥٠ |
| ١٩٥٠ | ٥٦٠ | | | | |

يكون ٤١١٠ ، ص ٢٢١ « ويبدو ان هذا الدفتر اقدم بعض الشيء من دفتر رقم ١٩٢ .

(١٨) مديرية الأراضي والطابو بانقرة ، رقم ١٨١ . لقد استخدم كل من W. D. Hutteroth and K. هذا الدفتر في دراستهما المعنونة باسم

Abdul Fattah *Historical Geography of Palestine, Transjordan and Southern Syria in the Date 16th Century*, Erlangen, 1977.

O. L. Barkan, «Daftar-i Khakani: E. II عن دفاتر الطابو انظر ايضا «The Ottoman Archives and Source for the History of the Arab Lands» *JRAS*, London, op. 139-55 Ibidum.» Studies in the Ottoman Archives I « *BSOAS* Vol. XVI-3, London, 1954, pp. 469-501.

هذا بالاضافة الى الدليل الواسع الذي اعده

Midhat Sertoglu, *Muthera Bakimindan Bosvekolet Arsivi*, Ankara, 1955.

اما بشأن مديرية محفوظات اسطنبول التابعة لرئاسة الوزراء ، انظر

B. Lewis, «Bosvekolet Arsivi» *E.12*. Vol. I, pp. 1089-91.